المؤتمر الدولي الثاني

لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

المناهج الأدبية لغير الناطقين بالعربية في المرحلة التعليمية المتقدمة بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير

إعـــداد:

أ.د صبري فوزي أبوحسين

أستاذ بقسم الأدب والنقد

ووكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

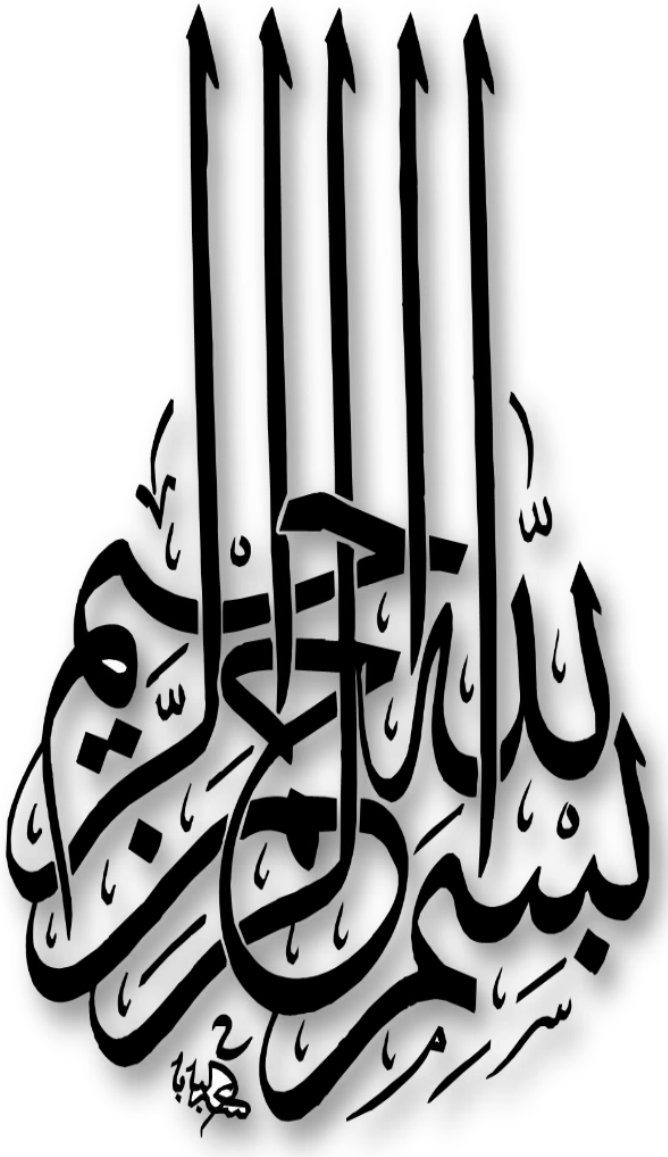
بسم الله الرحمن الرحيم

المناهج الأدبية لغير الناطقين بالعربية في المرحلة التعليمية المتقدمة بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير

أ. د. صبري فوزي أبوحسين
أستاذ بقسم الأدب والنقد ووكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

الملخص:

أحاول في هذا البحث أن أقدم رؤيتي الخاصة لواقع (المناهج الأدبية في كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين بجامعة الأزهر، في المستوى المتقدم)؛ فقد وقفت على مشكلات ومعوقات كثيرة ومتنوعة، من خلال تدريسي ست سنوات متتابعات فيها، منذ سنة ٢٠١٩م، في مراحل: الإجازة العالية، وتمهيدي الماجستير، وتمهيدي الدكتوراه. وقد تكونت لديَّ خبرة بالمناهج العلمية وكيفية إنشائها من خلال مشاركتي الفاعلة في إعداد مناهج مرحلة تمهيدي الماجستير أثناء رئاستي قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات العليا سنة ٢٠١٦م، وإسهامي في مشروع الكتاب الجامعي الموحد في قطاع اللغة العربية بجامعة الأزهر، منذ سنة ٢٠١٥م حتى الآن.

وقد أثمرت هذه التجربة التدريسية والخبرة التأليفية في فكرة بحثية طريفة أشارك بها في المؤتمر العلمي الدولي الثاني بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات المعنون بـ: **(البحث العلمي في الدراسات الإسلامية والعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير)**، وقد جعلتها بعنوان: **(المناهج الأدبية لغير الناطقين بالعربية في المرحلة المتقدمة بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير)**، وأحاول من خلال بحثها اقتراح حلول لمجموعة من الأسئلة المثارة حولها، والتي تمثل إشكاليات دافعة على البحث في هذا الموضوع، وهي: -ما مفهوم المنهج العلمي الأدبي لغير الناطقين بالعربية؟ ما السلبيات الشكلية والفكرية في المناهج الأدبية المعدة لغير الناطقين بالعربية؟ ما الحلول المقترحة لعلاج سلبيات هذه المناهج الأدبية؟

وقد أنجزت الإجابة عن هذه الأسئلة في بحثي هذا عبر تمهيد نظري لأبرز مفاهيم البحث، وثلاثة محاور علمية، للسلبيات، والحلول، ومنهج مقترح لمقرر (الأدب العربي قبل الإسلام).

الكلمات المفتاحية: [المنهج، الأدب، الناطقين بغير العربية، المرحلة المتقدمة، المقرر العلمي].

Literary Curricula for Non-Native Arabic Speakers in Advanced Education: Between Real-Life Problems and Prospects for DevelopmentPrepared by:

Professor Dr. Sabry Fawzy Abu Hussein

Professor and Head of the Department of Literature and Criticism and Vice Dean of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Sadat City, Al-Azhar University.

Email: Sabrymhamed@azhar.edu.eg

Research Summary:

In this research, I attempt to present my own vision of the reality of (literary curricula at the Faculty of Islamic and Arabic Studies for International Students at Al-Azhar University, at the advanced level). I have encountered many and varied problems and obstacles, through my teaching there for six consecutive years, since ٢٠١٩ AD, at the following levels: advanced degree, pre-master's, and pre-doctoral.

I have gained experience with academic curricula and how to create them through my active participation in preparing curricula for the preparatory stage of the Master's program while chairing the Department of Literature and Criticism at the College of Graduate Studies in ٢٠١٦, and my contribution to the Unified University Textbook Project in the Arabic Language Sector at Al-Azhar University since ٢٠١٥.

This teaching and writing experience has resulted in an interesting research idea that I am participating in at the Second International Scientific Conference at the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Sadat City, entitled: (Scientific Research in Islamic and Arabic Studies between Reality Problems and Prospects for Development)

I titled it: (Literary Curricula for Non-Native Arabic Speakers in the Advanced Stage: Between Reality Problems and Development Prospects), and through its research, I attempt to propose solutions to a group of questions raised about it, which represent problems that motivate research on this topic, and they are:

-What is the concept of the scientific literary approach for non-native Arabic speakers?

-What are the formal and intellectual shortcomings of literary curricula designed for non-native Arabic speakers?

-What are the proposed solutions to address the shortcomings of these literary curricula?

I have completed the answers to these questions in this research through a theoretical introduction to the most prominent research concepts, three scientific axes for the shortcomings and solutions, and a proposed curriculum for the course (Pre-Islamic Arabic Literature).

Keywords:Curriculum - Literature - Non-native Arabic speakers - Advanced stage - Scientific curriculum

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلا شك في أننا نحتاج -حقًّا - إلى وقفة نقدية مستقلة وحرة ومتأنية حالية ومستقبلية، في جميع قطاعات المعرفة البشرية بوطننا وأمتنا؛ بسبب الحالة العلمية والتعليمية المتردية التي وصلنا إليها، لاسيما فيما يتعلق بمجالات الدراسات الأدبية والنقدية عامة، والمناهج والتآليف الأدبية المُعدَّة والمُقدَّمة للأعاجم خاصة؛ إذ يوجد فيها كثير من المشكلات والسلبيات التي تنتج مجموعة من المعوقات.

هذا، وقد سبقني إلى العناية بقضية تدريس الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية عدد من الباحثين، منهم:

١- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية للدكتور حسن خميس المليجي، طبع جامعة الملك سعود سنة ١٩٩٤م.

٢- تدريس الأدب العربي لغير العرب (الطريقة والهدف) لـ عارف كرخي أبو خضيري، مكتبة الآداب، سنة ٢٠١٠م.

٣- بحث(تعليم الأدب العربي لغير العرب)، د. منجد مصطفى بهجت، طبع سنة ٢٠١٢م.

٤- الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية د. تيسير محمد الزيادات، طبع دار غيداء سنة ٢٠١٤م.

٥- الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، نماذج من الأدب القديم والحديث، المستوى المتقدم، د. رائد عبدالرحيم، طبع دار كنوز سنة ٢٠١٥م.

٦- بحث(تَدْريسُ الأدبِ العربيِّ للنَّاطقين بغير العربيَّةِ: تَجَارِبُ وَمُقْتَرَحاتٌ)، مصطفى محمد رزق السواحلي، مجلة لسانيات اللغة العربية وآدابها، طبع سنة ٢٠٢٠م.

٧- بحث (تدريس الآداب العربية للناطقين بغيرها بين غياب المفاهيم وحضورها)، ساطع العباس ، مجلة الميادين مج١، ع١، سنة ٢٠٢٠م.
٨- بحث(تدريس الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، رؤية تكاملية)، د. محمد سلام، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط ع٤٢، سنة ٢٠٢٣م.
٩- بحث(تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية: بين النظرية والتطبيق)، د. عمر مصطفى بساطي، طبع الدار العالمية للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٢٣م...إلخ

وكل هذه الدراسات تعد مراجع سابقة لي، وقد طالعتها، وأفدت منها، ولكن تبقى لي رؤيتي الخاصة لواقع (المناهج الأدبية في كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين بجامعة الأزهر، في المستوى المتقدم)؛ فقد وقفت على مشكلات ومعوقات كثيرة ومتنوعة، من خلال تدريسي ست سنوات متتابعات فيها، منذ سنة ٢٠١٩م، في مراحل: الإجازة العالية، وتمهيدي الماجستير، وتمهيدي الدكتوراه.

وقد تكونت لديَّ خبرة بالمناهج العلمية وكيفية إنشائها من خلال مشاركتي الفاعلة في إعداد مناهج مرحلة تمهيدي الماجستير أثناء رئاستي قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات العليا سنة ٢٠١٦م، وإسهامي في مشروع الكتاب الجامعي الموحد في قطاع اللغة العربية بجامعة الأزهر، منذ سنة ٢٠١٥م.

وقد أثمرت هذه التجربة التدريسية والخبرة التأليفية في فكرة بحثية طريفة أشارك بها في المؤتمر العلمي الدولي الثاني بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات المعنون بـ: **(البحث العلمي في الدراسات الإسلامية والعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير)**، وقد جعلتها بعنوان: **(المناهج الأدبية لغير الناطقين بالعربية في المرحلة المتقدمة بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير)**، وأحاول من خلال بحثها اقتراح حلول لمجموعة من الأسئلة المثارة حولها، والتي تمثل إشكاليات دافعة على البحث في هذا الموضوع، وهي:

- **ما مفهوم المنهج العلمي الأدبي لغير الناطقين بالعربية؟**
- **ما أبرز الخصائص المطلوبة في المنهج الأدبي المقدم لغير الناطقين بالعربية؟**
- **ما السلبيات الشكلية والفكرية في المناهج الأدبية المعدة لغير الناطقين بالعربية؟**
- **ما الحلول المقترحة لعلاج سلبيات هذه المناهج الأدبية؟**

وذلك لكي نستثمر في هذه الطاقات البشرية السوية الوافدة إلينا، والتي تمثل خير سفراء لمصرنا وأزهرنا. إننا إن استطعنا أن نقي هذه الأجيال القادمة من الابتلاء بهذه السلبيات والمعوقات، وذلك من خلال جهد تعليمي عملي وأمن فكري يبث في تلك المناهج الأدبية؛ والتي من شأنها أن تسهم في استقرار كل مجتمع وحماية أفراده بالتصدي للأفكار المنحرفة والمتطرفة والهدامة، والسلوكيات الغُثائية السطحية، والشهادات العلمية التجارية الهشَّة الفارغة؛ وأن تبث روح التفاهم والتسامح والمواطنة في المجتمع، مع مختلف الثقافات والأجناس والحضارات الأخرى.

وحدود هذا البحث تتمثل في أنه دائر حول المناهج الأدبية والكتب المؤلفة لغير الناطقين بالعربية في رحاب كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين بجامعة الأزهر.

وقد جاء البحث في هيكل علمي مكون من تمهيد وثلاثة محاور وخاتمة.

أما (التمهيد) فقد اشتمل على بعض الاصطلاحات المُؤسِّسة، وهي المنهج العلمي، المنهج الأدبي، وغير الناطقين بالعربية، والمرحلة التعليمية المتقدمة.

وأما (المحور الأول) فقد دار حول (السلبيات في المناهج الأدبية الموضوعة لغير الناطقين بالعربية).

وأما (المحور الثاني) فقد جاء بعنوان: (الحلول المقترحة لعلاج سلبيات المناهج الأدبية لغير الناطقين بالعربية). وقد أدخلت فيه تجربتي في تدريس الطلاب الآفروآسيويين!.

وأما (المحور الثالث) فقد جاء بعنوان: (نموذج مقترح لمنهج تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام لغير الناطقين بالعربية).

أما (الخاتمة) ففيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

التمهيد: الاصطلاحات المؤسسة للبحث

يعتمد هذا البحث على أربعة اصطلاحات تمثل التنظير للبحث والتحديد له، وهي: المنهج العلمي، المنهج الأدبي، غير الناطقين بالعربية، المرحلة التعليمية المتقدمة. وهاك بياناً موجزًا بها:

[١] المنهج العلمي:

يجمع الباحثون في مناهج البحث العلمي أن (المنهج العلمي) هو الطريقة ذات الإجراءات والأساليب المنظمة والمتسلسلة والمنطقية التي يتبعها العلماء والباحثون لدراسة المشكلات أو الظواهر المختلفة، واكتشاف الحقائق والمعارف الجديدة أو لتطوير وتصحيح المعارف الموجودة حول الظواهر الطبيعية والاجتماعية. ويعتمد (المنهج العلمي) على الملاحظة الدقيقة والتجربة المنظمة والتحليل الموضوعي للوصول إلى استنتاجات وحلول مدعومة بالأدلة والبراهين. إنه أداة أساسية يعتمد عليها التقدم العلمي والمعرفي في مختلف المجالات(١). ولا ريب في أن تعليم اللغة العربية وآدابها لغير الناطقين بها يحتاج إلى الالتزام بمنهج علمي في المقررات والكتب وطرق التعليم والتقييم!

[٢] المنهج الأدبي:

للأدب -كما هو مقرر-مفهوم خاص، ومفهوم عام..**أما المفهوم العام فهو** الأخذ من كل علم وفن بطرف، ويرادف مصطلح الثقافة، أو العلم، وتجده مطبقًا مثلاً في موسوعة تاريخ الأدب العربي للمستشرق الألماني كارل بروكلمان(٢).

---

(١) راجع مفهوم المنهج العلمي، ص٤٠ وما بعدها، وص١٢٧ وما بعدها، د. يمنى طريف الخولي، طبع سنة ٢٠١٤م، والمنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ص٦٥ وما بعدها، د. /إبراهيم أبرش، طبع دار الشروق بعمان سنة ٢٠٠٨م .

(٢) ينظر: نظرية الأدب ص١٩ وما بعدها، أوستن رينيه ويليك، ترجمة محيي الدين صبحي، طبع سنة ١٩٧٢م. وتاريخ الأدب العربي ص٣، أحمد حسن الزيات، نشر دار المعرفة في بيروت، ط ١٠، ١٤٢٧هـ.

أما المفهوم الخاص للأدب فهو الكلام الجميل شكلاً ومضموناً، والمعبر عن الأفكار والمشاعر شعرًا أو نثرًا، والمؤثر في المتلقين مستمعين وقراء. وهو المطبق عند كثير من مؤرخي الأدب العربي مثل الدكتور شوقي ضيف في موسوعته تاريخ الأدب العربي(١).

والمنهج عندما يوصف بالأدبي يحتمل أن يكون بمعنى "مجموعة من الأدوات والإجراءات والأسس النظرية التي يعتمدها الباحث أو الناقد في دراسة النصوص الأدبية وتذوقها وتحليلها، وفهمها وتفسيرها وتقييمها، والكشف عن جمالياتها ومعانيها ودلالاتها، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، وربطها بسياقاتها المختلفة: التاريخية، الاجتماعية، النفسية، اللغوية،... إلخ). وهذا المفهوم خاص بمجال النقد الأدبي والدراسات الأدبية(٢). وهو غير مقصود في هذا البحث، وإنما يكون مقصودًا عند تعليم غير الناطقين بالعربية مقرر(قاعة البحث الأدبي) أو مقرر((النقد الأدبي العربي القديم) أو مقرر(النقد الأدبي العربي الحديث) أو مقرر(النقد الأدبي العربي المعاصر)!.

وعندما يستخدم مصطلح(المنهج الأدبي) في مجال التعليم يكون مفهومه المقرر العلمي الخاص بعلوم الأدب من تاريخ أدب في أعصاره وأمصاره المتنوعة، والنصوص الأدبية، ونظرية الأدب الإسلامي، وموسيقا الشعر، والنقد الأدبي: قديمه وحديثه، والذي يحتوي على جملة من الأهداف التدريسية

---

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي ص١، للأستاذ أحمد حسن الزيات، والموسوعة العربية الميسرة، مجموعة من الباحثين ص٦٨، المكتبة العصرية ببيروت سنة ٢٠١٠م. وراجع بحثي : (تحقيب الأدب العربي: قراءة نقدية في أبجدياته وإشكالياته)، المنشور في ص٤٨٥-٥٤٨، من العدد (١٣) من حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات سنة ٢٠٢٣م.

(٢) ينظر: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، مجموعة من المؤلفين، تر/ حسن ظاظا، سلسلة عالم المعرفة بالكويت سنة ١٩٧٠م، ومناهج النقد الأدبي، إنريك أندرسون إمبرت، تر/الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، سنة ١٩٩١م، ومناهج النقد المعاصر، د/صلاح فضل، طبع دار ميريت سنة ٢٠٠٢م..إلخ

والمفردات العلمية.

وهو يرادف(المقرر العلمي) الذي يقصد به وحدة تعليمية منظمة ومتكاملة تهدف إلى تزويد المتعلمين بمعرفة محددة ومهارات معينة في مجال علمي معين. ويتكون المقرر العلمي عادةً من مجموعة من الموضوعات والمفاهيم والحقائق والنظريات والمبادئ التي يتم تقديمها بشكل منهجي ومتسلسل خلال فترة زمنية محددة (مثل فصل دراسي أو سنة أكاديمية)، والمنهج التعليمي، وإعداد مواد تعليم العربية لغير الناطقين بها.

وهذا المفهوم هو المقصود في هذه الورقة البحثية، وهو الغاية التي نريد أن تصل إلى شداة الأدب غير الناطقين بالعربية، عن طريق مؤلفات تُكتَب لهم خصِّيصًا، ويراعى في صياغتها حالتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، حتى يصلوا إلى فهم أعمق وأكثر شمولية للنص الأدبي. و(الأدب) يقدم لغير الناطقين بالعربية حسب مستواهم؛ فالمبتدئون يقدم لهم الأدب المبسط، والمتوسطون يقدم لهم الأدب المختصر أو المشروح.، والمتقدمون يقدم لهم الأدب الأصلي أي النصوص الأصلية أو شبه الأصلية(١).

[٣] غير الناطقين بالعربية:

هم الأفراد الذين لم يكتسبوا اللغة العربية لغةً أولى ولغة أُمًّا لهم، فاللغة العربية بالنسبة إليهم لغة ثانية أو لغة أجنبية، وقد تعلموها لاحقًا في حياتهم. ويشمل هذا التعريف مجموعة واسعة من الأشخاص بغض النظر عن جنسيتهم أو أصلهم العرقي، أو مستوى إتقانهم للغة العربية، أو سبب تعلمهم للَّغة العربية. إن أي شخص يتعلم اللغة العربية بعد لغته الأم يُعد "غير ناطق بالعربية". ويطلق عليهم: متعلمو اللغة العربية، ومتحدثو اللغة العربية كلغة ثانية، متحدثو اللغة العربية كلغة أجنبية... فاللغة العربية ليست لغة رسمية أو شائعة الاستخدام في

(١) راجع في مفهوم المنهج التعليمي كتاب الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص٢٨ وما بعدها، د/رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، سنة ٢٠٠٠م.

بيئتهم الأصلية. وجميع هذه المصطلحات تشير إلى نفس المجموعة الأساسية من الأشخاص الذين لم ينشأوا وهم يتحدثون اللغة العربية.

وإن مما أتمتع به داخل رحاب جامعة الأزهر الشريف هو ذلك التعامل الإنساني النبيل مع الطلاب الأجانب من الآسيويين والأفارقة ممن يتلقون التعليم الإسلامي والعربي في رحاب المنهج الأزهري الوسطي المستنير، وذلك في كليتي الدراسات العليا، والعلوم الإسلامية؛ فالفطرة النقية، والتوازن النفسي، والجهد المخلص، والصدق الداخلي، والأدب الجم، والاعتراف بجميل الأستاذ، تجده في هؤلاء الأعاجم الوافدين من الطلاب والباحثين والباحثات، أولئك الآتون من بقاع الكون المختلفة: أفريقيًّا وآسيويًّا! وأنفقوا الغالي والنفيس من أجل طلب العلم، من ارتحلوا الرحلات الطويلة الشاقة، إلى كعبة العلم الديني (الأزهر الشريف جامعًا وجامعة)، حيث قطعوا آلاف الأميال والكيلومترات، وما زالوا يسلكون السبل في سبيل طلب العلم وتلقيه على شيوخ الأزهر ومعلميه.

[٤] المرحلة التعليمية المتقدمة:

يقسم المتخصصون في تعليم العربية لغير الناطقين بها هؤلاء الطلاب غير الناطقين بالعربية إلى ثلاث فئات:

- **(فئة طلاب المرحلة المبتدئة، التي يرمز لها بـ[A١–A٢])** ويقدم لهم الأدب العربي موجزًا ميسرًا.
- **(فئة طلاب المرحلة المتوسطة التي يرمز لها بـ [B١–B٢])**، ويقدم لهم الأدب مشروحًا.

(فئة طلاب المرحلة المتقدمة، التي يرمز لها بـ[(C١–C٢])، والذين يكون مستوى إتقانهم لمهارات اللغة العربية عاليًا، ويكاد يكون استعمالهم لها كأنها لغته الأم: قراءة واستماعا وفهما ومحادثة واستعمالا، ويقدم لهم ما يسمى بالأدب

الأصلي أو شبه الأصلي، أي كما هو في لغته العربية وفي مصدره، من غير تعديل![١].

ومن النصوص المناسبة للمرحلة المتقدمة الروايات والدواوين الشعرية الكلاسيكية والمعاصرة، والنصوص النقدية والأكاديمية، والمسرحيات، والمقالات والخطب، والتراث الأدبي القديم.

(١) راجع في ذلك: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، واللغة العربية للمراحل المتقدمة، راجي رموني، والكامل في تعلم اللغة العربية وآدابها للمرحلة المتقدمة، د. أحمد حاجي صفر وآخرون، دار العلم للملايين لبنان سنة ٢٠١٤م.

المحور الأول

السلبيات في المناهج الأدبية الموضوعة لناطقين بغير العربية

من خلال محاورتي طلابي بكلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين حول رأيهم في المناهج الأدبية المقدمة لهم، فكان أن أجمعوا على وجود معوقات في توصيل هذه المناهج، وهي ترجع إلى طريقة إعداد هذه المناهج، والكتاب المؤلف لكل منهج، وإلى ضعف في معلمي هذه المناهج، وأن بعضهم غير مؤهل لتعليم غير الناطقين بالعربية!

وبحثي هذا مختص بالمناهج والكتب المؤلفة فيها، فمن ينظر في المناهج العلمية الأدبية المقررة لغير الناطقين بالعربية في الفرق الأربع لمرحلة الليسانس، بكلية العلوم الإسلامية والعربية للطلاب الوافدين، يجد ملاحظات عديدة ومتنوعة، هي:

١- أنها مناهج أُعِدَّت وأُلِّفت كتبها للطلاب المصريين في المقام الأول! أما التأليف لغير الناطقين بالعربية فيتطلب جهدًا مضاعَفًا بسبب صعوبة اللغة وتعدد جوانبها، مما قد يؤثر على جودة التأليف وعلى قدرة غير الناطقين بالعربية على التعبير عن أفكارهم بشكل فعال .

٢- أنها تبدأ بالعصر الجاهلي وهو الأصعب في لغته وشكله! وتتدرج حتى العصر الحديث!

٣- أنها لم تتدرج بالطالب تدرجًا علميًّا من العام إلى الخاص! وأن الحجم الساعي لهذه المقررات غير منضبط بضوابط محددة منطقيًّا ومنهجيًّا!

٤- أنها تعتمد السرد والإطناب، وقلة العناصر، وتخلو من وسائل الشرح ووسائل التقييم!

٥- أنها تصاغ بلغة صعبة أو جزلة عالية وفيها مفردات وتراكيب غريبة!

٦- أن مؤلف المنهج يستخدم مصطلحات علمية دقيقة، نادرة الاستعمال أو غامضة!

٧- عدم مراعاة ثقافة الوافدين والأعاجم وطبيعتهم النفسية والاجتماعية!

٨- الاعتماد على معلومات ونصوص محلية الدلالة أو إقليمية المفهوم، خاصة بمصر أو بالوطن العربي، وليس فيها تركيز على الأعاجم المسلمين وآدابهم وتراثهم!

٩- عدم وجود نصوص إنسانية أو عالمية المضمون أو عدم التركيز على الأدب الحضاري!

١٠- عدم مراعاة احتياجات الطلاب الوافدين من هذه المناهج، و عدم قدرتهم على فهم المعاني العميقة الخاصة بالبيئة العربية، لا سيما البدوية منها!

١١- يركز المقرر على مفردات علمية محضة، ولا يوجد به ما ينمي الإبداع الأدبي لدى الطلاب الوافدين!

١٢- يخلو المنهج من مقررات خاصة بفنون الأدب الموضوعي من قصة ورواية ومسرح!

١٣- عدم وجود مقرر أو أكثر خاص بالأدب غير العربي كالإفريقي والآسيوي، والأوربي، وأدب الشعوب الإسلامية!

١٤- جعل الحجم الساعي لكل المقررات ساعتين فقط! مع أن من هذه المقررات ما يدرس في أربع ساعات-في الخطة المعدة للطلاب المصريين- كمقررات تاريخ الأدب، والنصوص الأدبية في العصور المختلفة، وكذا مقررات النقد الأدبي القديم، والنقد الأدبي الحديث، والأدب الإسلامي!

١٥- تخلو الخطة الخاصة بشعبة اللغة العربية من مقررات تخص أدب الدول المتتابعة، والنقد الأدبي المعاصر!

١٦- جاء مقرر الأدب الخاص بشعبة أصول الدين وشعبة الشريعة الإسلامية، بلائحة كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين، مخالفاً لما جاء في لائحة

قطاع اللغة العربية! وليس له كتاب مقرر! وكتب هـذا المقـرر بطريقـة عشوائية، وليس فيه مفردات علمية تخص هاتين الشعبتين!

إن طلاب آداب أي لغة يعانون من بعض المشكلات والمعوقات، في التعلم، وكذا معلمو هذه اللغة لغير الناطقين بها، ولعل ما قدمته سـلفاً يمثـل أبرزهـا وأهمها، وكل منها يحتاج إلى حلول عملية ومنهجية، وهذا ما سأقدمه في المحور الثاني القادم، إن شاء الله تعالى.

المحور الثاني

الحلول المقترحة لسلبيات المناهج الأدبية للناطقين بغير العربية

من خلال تدريسي للطلاب غير الناطقين بالعربية في مرحلة الإجازة العالية ومرحلتي تمهيدي الماجستير والدكتوراه في رحاب كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين، أقترح أن تكون الحلول كالآتي:

١- أن يكون الهدف من المنهج التعليمي المقترح والكتاب المُؤلَّف موجهًا إلى غير العرب، وينبغي أن يعكس الأدب العربي الثقافات المختلفة، بما في ذلك الثقافة العربية الإسلامية، وتاريخها العريق في كل البلدان غير العربية، فيعرض التأثيرات الخارجية في الأدب العربي من الحضارات الأخرى، ومظاهر هذا التأثير شكلًا ومضمونًا .

٢- أن يراعى في المنهج والكتاب أهداف غير الناطقين بالعربية من تعلم العربية أو الشريعة الإسلامية، أو أصول الدين؛ فقد يكون لأغراض دينية: مثل دارسي اللغة لفهم القرآن أو العلوم الإسلامية، وقد يكون لأغراض أكاديمية: مثل الطلاب الجامعيين أو الباحثين في اللغة أو الأدب أو الدراسات الشرق أوسطية، وقد يكون لأغراض مهنية أو دبلوماسية: مثل الموظفين الدوليين، الدبلوماسيين، أو الصحفيين، وفقد يكون لأغراض سياحية أو ثقافية: محبّي اللغة أو المهتمين بالثقافة العربية.

٣- أن يراعى في إعداد المنهج الأدب والتأليف الأدبي طبيعة غير العرب النفسية والعقلية والاجتماعية في الأهداف والمحتوى وطرق التقييم، وأن يساعد غير الناطقين بالفصحى على فهم الآداب واستيعابها ..

٤- أن يراعي في إعداد المنهج وتأليف الكتاب خصائص المرحلة التعليمية المتقدمة ومتطلباتها من:

- وضوح أداة التعبير اللغوية عن مفردات المقرر، والاهتمام

بتفسير غريب اللغة مفردات وتراكيب، وإضافة شروح لغوية وأدبية، تركز على تبيين ما فيها من العادات والتقاليد..

– جعل السياق الثقافي والتاريخي الذي وُلد فيه الأدب مناسبًا لغير العرب، ومراعاة بيئاتهم المختلفة قدر الإمكان.

–التنوع في أساليب عرض المادة العلمية تنوعًا مُيَسِّرًا، وتزويد الكتاب بالصور التوضيحية اللازمة بشرط أن تكون دالة ومعبرة، وموضوعة في مكانها المناسب.

– التدرج في التعلم، فيبدأ بالكليات وينتقل منها إلى الجزئيات، ويركز على المهارات العملية عقليًّا ولسانيًّا وقَلَمِيًّا ..

٥- **أن يراعى في اختيار النصوص الأدبية المستشهد بها** أن تكون مناسبة لغير العرب في محتواها وشكلها معًا، وأن تكون مضبوطة بالشكل، وأن تكون قصيرة، وأن يكون محتواها سهل الفهم لدى المتعلمين، فلا يجمع النص بين صعوبة الكلمات وغرابة المعنى، مع تجنّب النصوص الأدبية الشائكة التي قد تُفهم خطأ! وأن يراعى في تدريس النصوص الأدبية أن تعطي المتعلم قدرة على تحليل الأفكار، والشخصيات، والأساليب الأدبية، وتكوين آراء مستندة إلى الأدلة النصية.

٦- **الدقة في استخدام المصطلحات العلمية** استخدامًا واضحًا بينًا، وأن يكون مقرونا بالمقابل الأجنبي!

٧- **يجب أن تصاحب المقررات بعض المواد القرائية الإثرائية** من كتب ونصوص شعرية وقصص متنوعة زمانيًّا ومكانيًّا وأيدلوجيًّا؛ ليستفيد منها المتقدمون من الأعاجم لتزداد ثروتهم اللغوية، وتعزيز مهاراتهم اللغوية، ويتعرفون على الثقافة العربية وتاريخها. ومن المواد القرائية قراءة التحليلات النقدية لكبار النقاد قديمًا وحديثًا، وتلقي دورات متخصصة في الأدب العرب، وكتب ومختارات أدبية متخصصة: تتضمن نصوصًا أدبية مختارة مع شروح ومفردات وتدريبات،

والاطلاع على مواقع ومنصات تعليمية عبر الإنترنت: تقدم مواد تعليمية وتحليلية للأدب العربي المتقدم.

٨- **أن يستفاد من التجارب التأليفية الأدبية لغير الناطقين بالعربية السابقة مثل سلسة "العربية بين يديك"**: تأليف وفق مستويات متدرجة، بأسلوب تواصلي، وسلسلة "**المنتقى من الأدب العربي**": مختارات أدبية مشروحة ومبسطة، و**سلاسل دار المنهل أو دار جامعة الإمام:** نصوص مدروسة من حيث المفردات والتراكيب، وكتاب (الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية للدكتور حسن خميس المليجي، طبع جامعة الملك سعود سنة ١٩٩٤م، والأدب العربي لغير الناطقين بالعربية د/تيسير محمد الزيادات، طبع دار غيداء سنة ٢٠١٤م، والأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، نماذج من الأدب القديم والحديث، المستوى المتقدم، د/رائد عبدالرحيم، طبع دار كنوز سنة ٢٠١٥م.

نحو منهج عملي في تدريس الأدب العربي للأفروآسيويين[١]

لا ريب في أن لغة الإنسان هي هُوَيَّتُه وأصله، وهي التي تربطه بأهله ووطنه ودينه، وهي مصدر من مصادر قوة الوطن والأمة، وهي أداة التفكير والتعليم الأولى؛ ولا شك في أن التعلم باللغة الوطنية الأم أيسر وأتقن وأدق، ومن ثم كانت اللغة سبب بقاء ووسيلة حياة، إذا ضاعت ضاع التاريخ وضاع التراث، وضاعت الحضارة، وضاع العلم! وما أعجب إدراك الشاعر الجاهلي الحكيم زُهَيْرٌ بن أبي سلمى لهذه الحقيقة الحضارية: (لغتنا هويتنا) في قوله من خاتمة معلقته:

---

(١) هذا عنوان محاضرتي في احتفال اتحاد الجامعات الأفروآسيوية ورابطة الأدب الإسلامي العالمية باليوم العالمي للغة العربية، يوم الاثنين ٢٠٢١/١٢/٢٧م.، وقد نشرت في موقع كنوز العربية الذي يشرف عليه أ.د/عصام فاروق، وكيل كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٢م.

لِسَانُ الْفَتَى نَصِفٌ وَنِصْـفٌ فُـؤَادُهُ
فَلَـمْ يَبْـقَ إِلا صُـورَةُ اللَّحْـمِ وَالـدَّمِ

فالإنسان نصفان: نصف لغوي ونصف روحي، وما عدا ذلك فهو جسد مادي جمادي مكون من لحم ودم! لا حياة فيه!.

وإن الجهل باللغة العربية وعدم إتقان العلوم اللغوية سبب الابتداع في الدين، وسبب في الخطاب الديني المتشدد، وسبب في الفكر الإرهابي، وسبب في الفتاوى الضالة المضلة، وسبب في الفكر المنحرف، المُمَيِّع للدين، وسبب الفكر العلماني المتطرف في نظرته إلى إسلامنا الجميل الحنيف. ومن ثم فإن الدعوة إلى التمسك باللغة العربية الفصحى تعلمًا وتعليمًا وبحثًا في علومها، وعملًا على تيسير عمليتي تعلمها وتعليمها، وعلى نشرها في كل مجال، وكل فن، وبين الأجيال القادمة، لهو ضرورة دينية لفهم الإسلام والعمل به، وضرورة وطنية لحماية البلاد والعباد من كل فهم مغلوط تشددًا وانحرافًا!.

وإن الطلاب الوافدين من الأفروآسيويين خامة طيبة، وعجينة طيِّعة: خالية الذهن، صافية النفس، واسعة الذاكرة، لديها استعداد كبير متنوع لتلقِّي العلم درسًا وحفظًا، وفهمًا وتطبيقًا، لاسيما علوم اللغة العربية وآدابها، وإن في بعضهم نبوغًا يفوق ما لدى الطالب العربي أحيانًا!.

<u>وإن من الأدوار الحضارية الفاعلة التي يقوم بها أزهرنا الشريف الآن الاهتمام بالوافدين والوافدات من خلال مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالأزهر الشريف، وكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر،</u> حيث رعاية هؤلاء رعاية روحية وعقلية وتربوية: إرشادًا وتعليمًا وتثقيفًا، وتأهيلاً "لُغَوِيًّا وشَرْعِيًّا و ثَقَافِيًّا، بما يؤهلُهُمْ لمُواصَلَةِ الدِّراسةِ بالتعليمِ الجامعيِّ وما بعده، و بما يُثْرِى ثقافتَهم في المجالاتِ المُختلفةِ، ويُنَمِّى لديهِمُ القدرةَ على التفكيرِ الإبداعيِّ النقديِّ، وحلِّ المشكلاتِ، والتعلُّمِ مَدَى الحياةِ، والتزوُّد بالمهاراتِ التي تساعدُهم على القيامِ بدورٍ فعّالٍ فى مجتمعٍ عالميٍّ دائمِ التغيير"..

وإعدادًا لهم ولهن كي يكونوا ويكنَّ مشاعل أزهرية في بلادهم، ينشرون نور الإسلام الوسطي المستنير ويعيشون به وله وفيه!.

وإن الأدب العربي –ذلك التعبير بالشكل العربي الفصيح الجميل عن المحتوى الفكري العميق النبيل–يحمل بصمات أمتنا وقسماتها ورسالتها إلى العالمين، وإن تدريسه خارج نطاق الوطن العربي لدليل على حضور اللغة العربية ويسرها وحيويتها، وعلامة على جاذبيتها وفعاليتها وتأثيرها، ووسيلة ناجعة في ترسيخ علوم اللغة العربية الرئيسة.

ومن خلال تدريس الأدب العربي يتعرف هؤلاء الأعاجم على طبيعة العرق العربي وتاريخه وحيَوَاته المتنوعة جغرافيًّا وحياتيًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا وعقليًّا، ويعيش مع ما خلَّفَه الإنسان العربي من حضارة وإبداع وفن ورقي في مجالات بيئته المختلفة: سلمًا وحربًا، حبًّا وبغضًا، مدحًا وقدحًا، رثاءً ووفاءً، إقبالاً وإعراضًا، وصفًا ونصحًا، ترغيبًا وترهيبًا، ووعدًا ووعيدًا، حراثة وتجارة، تدينًا ولهوًا.

كما يتعرف هؤلاء الطلاب الأعاجم على سِيَر أعلام الأدب العربي في فنونه الشعرية والنثرية على السواء، وما أنجزوه من بدائع القول وخرائد الشعر، مما يهذِّب النفس، ويرهِّف الشعور، ويجوِّد اللسان، ويُزكِّي الجَنان، وينمي ثروتهم اللغوية، ويصلهم بالتراث العربي الإسلامي!

فالأدب ديوان العرب، ولسانهم المسجل مآثرهم، والمعلن عن مفاخرهم، والملهب عواطفهم ومشاعرهم!

وإذا كان تدريس النحو والصرف والمعاجم والأصوات والبلاغة والعروض، أمرًا سهلاً بالنسبة إلى الأفروآسيويين باعتبارها علومًا قائمة على التقعيد والمعيارية، وفيها أنظمة تعليمية محددة، ويمكن تيسير تعلمها وتعليمها، فإن تدريس الأدب العربي ونقده لأمر صعب جدًّا لهؤلاء الأفروآسيويين؛ نظرًا لما تشتمله آداب العرب واصطلاحات ومناهج نقده قديمًا وحديثًا ومعاصرًا؛ ومن

ثم وجب التفكير في كيفية تذليل دراسة مقررات الأدب العربي ونقده لهؤلاء الأعاجم الوافدين، عبر منهج عملي واقعي، ينطلق من قاعة التدريس لهؤلاء.

ومن نعم الله -تعالى- عليَّ منذ العام الجامعي (١٤٤١-١٤٤٢هـ=٢٠٢٠-٢٠٢١م) أن قمت بتدريس مقررات الأدب العربي في الأعصار المختلفة تاريخًا ونصوصًا للوافدين والوافدات من طلبة شعبة اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر، وقد هُديتُ ووُفِّقتُ إلى طريقة خاصة في التعامل مع الطلاب خلال عملية التعليم. ويمكنني أن أوجزها في الآتي:

١- **التزام الفصحى المُيَسَّرة** طول المحاضرة سواء في لغة الشرح، أو في لغة التحاور مع الطلاب، وإلزام الطلاب بها!

٢- **توظيف السبورة التوظيف المتنوع** حيث الكتابة عليها لعناصر المحاضرة من عنوان رئيس، وعناوين فرعية، مع تدوين النصوص الأدبية الأساسية، المضبوطة بالشكل، وتفسير كل الغوامض اللفظية والتعبيرية، التي أكتشفها خلال حواري مع الطلاب، مع كتابة الأسئلة والتدريبات المُقيِّمة للطلاب!

٣- **مطالبة الطلاب بقراءة الدرس قراءة فصيحة** من خلال الكتاب الجامعي المقرر، أو من خلال ما كتبوه من تلخيص للدرس، قراءات متنوعة بين فردية، وثنائية، وجماعية، **أو** قراءة تعلم، أو قراءة إنشاد، أو قراءة شرح وتعليم قدر إمكاناتهم!

٤- **تحريك معارف الطلاب اللغوية السابقة**، عن طريق مفاجأتهم بأسئلة مختلفة أثناء المحاضرة: معجمًا وصرفًا ونحوًا وبلاغة، ومساعدتهم في الإجابة عنها!

٥- **الاستعانة بالمعاجم العربية المتنوعة(لا سيما المصورة منها)** في التعرف على دلالات الألفاظ والتراكيب، عبر إلزام الطلاب بالاطلاع المباشر على المادة اللغوية للفظ الغامض أو الغريب أو النادر،_لاسيما

المعاجم الأساسية، مثل: القاموس المحيط، والمعجم الوسيط، والمعجم الوجيز، ومعجم المنجد، والموسوعة العربية الميسرة . وينبغي أن تكون معاجم أحادية اللغة؛ لأنها تثري حصيلتهم اللغوية وتزودهم بالأمثلة والاستعمالات الحقيقية للكلمة.

٦- **توظيف تكنولوجيا التعليم** في حل مشكلة صعوبة إدراك الطلاب الوافدين لمفهوم بعض الألفاظ الخاصة بالحيوان أو النبات أو الأدوات الحياتية المعيشية، عبر البحث في موقع جوجل عن صور لها، مثل ألفاظ: (الطلح)، و(الفلفل)، و(الحنظل)، (الخيمة)، و(القوس)... فمن خلال رؤية الطالب الصورة الخاصة باللفظ تترسخ لديه، ويتعمق معناها ويتجلى مدلولها! كما استعنت بصور جوجل في إطلاع الطلاب على خارطتين للجزيرة العربية القديمة والحالية، ومن ثم تعرفوا على أهم البقاع العربية العتيقة التي نعرض لها في دراستنا الأدب العربي الجاهلي!

٧- **التدريب المستمر والمتنوع** على المفردات العلمية العملية في المقرر، من تعاريف، وتصنيفات، وتراجم، وتعليلات، وتمثيلات واستشهادات!

٨- **إلزام الطلاب بجهود تعلُّمية بيتية متنوعة** مثل ممارستهم عملية الشرح للمادة العلمية المشروحة سلفًا، وتكليفهم بواجبات متنوعة حلاًّ لأسئلة، وبحثًا عن معلومات، أو كتابة مقالات علمية عن أفكار خاصة بالمقرر .

المحور الثالث

نموذج مقترح لمنهج تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام للناطقين بغير العربية

بعد أن عرضت لسلبيات المناهج الأدبية المقدمة للطلاب غير العرب، وقدمت بعض الحلول لها، في المحورين السابقين، آثرت في هذا المحور أن أقدم هذه الحلول من خلال رؤيتي الخاصة لهذه المناهج الأدبية، عبر أول مقرر علمي يدرسه طلاب الفرقة الأولى في مرحلة الإجازة العالية من شعبة اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين، وهو مقرر (تاريخ الأدب العربي الجاهلي)؛ حتى يكون نموذجًا يُقتَفى في بقية المناهج التعليمية الأدبية في الفرق الأربع! وسميته(تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام) وليس(الجاهلي)؛ حتى لا يأخذ الطالب الأجنبي انطباعًا غير جيد عن هذه الفترة للجزيرة العربية، مَهْد الأدب العربي ونبعه الأول!

أولا: الأهداف:

مقرر تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام مقرر دراسي يهدف إلى دراسة تاريخ الأدب في العصر الذي يوصف بالجاهلي، والجاهلية فيه عقدية في المقام الأول، ويتناول نشأته وتطوره وأهم شعرائه وخطبائه وكُتَّابه، ويشمل المقرر دراسة حياة العرب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في هذا العصر بالإضافة إلى نشأة اللغة العربية الفصحى وتأثيرها على الأدب. ويمكننا تفصيل هذه الأهداف في الآتي:

- تعرف خصائص بيئة العرب قبل الإسلام.
- تعرف حياة العرب السياسية والاجتماعية والثقافية قبل الإسلام.
- فهم تطور الأدب من بداياته إلى بداية العصر الإسلامي.
- التعرف على أهم أعلام الأدب في العصر الجاهلي.
- فهم نشأة اللغة العربية الفصحى وتطوره، وتأثيرها على الأدب.
- دراسة النصوص الأدبية البارزة في هذا العصر.

- دراسة قضية توثيق الأدب العربي قبل الإسلام.
- التعرف على أبرز مصادر الأدب العربي قبل الإسلام.
- تعزيز المهارات اللغوية قراءة وفهما واستيعابا وتعبيرًا.
- اكتساب المعرفة الثقافية عن العرب في بداياتهم، من تاريخ وعادات وتقاليد من خلال النصوص الأدبية.
- تنمية التذوق الأدبي، والوقوف على جماليات اللغة العربية والتعرف على الأساليب الأدبية المختلفة، وتحفيز التفكير النقدي.

ثانيًا: محتوى المقرر:

- مفهوم الأدب لغة واصطلاحًا، وأهمية دراسته على مستوى الفرد والأمة.
- أجناس الأدب العربي وأهمية دراستها.
- مصادر الأدب العربي قبل الإسلام.
- حالة الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- علاقة الأدب العربي بالأعاجم.
- صلة العرب بالأعاجم قبل الإسلام.
- تاريخ الشعر العربي قبل الإسلام.
- أعلام الشعر العربي قبل الإسلام.
- الأعشى، عدي بن زيد العبادي، لقيط بن يعمر الإيادي، ذو جدن الحميري... إلخ
- صورة العجم في الأدب العربي قبل الإسلام.
- الشعر الجاهلي في أرض العجم.
- علاقة الشعر الجاهلي بالحضارات القديمة.
- النثر العربي قبل الإسلام.
- القيم الإنسانية في الأدب العربي قبل الإسلام.
- مظاهر الحضارة في الأدب العربي قبل الإسلام.

ثالثًا: طرق التدريس والتقييم:

- استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة في تقديم المحتوى وتسهيل تعلم الطلاب (مثل المحاضرات، والمناقشات، والعمل الجماعي، والتجارب العملية).
- توظيف الأنشطة التعليمية من مهام بحثية، والتدريبات، وتطبيقات، و حل المشكلات، وكتابة التقارير، وكتابة مقالات وخواطر.
- من أبرز أساليب التقييم لقياس مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية، مثل: الاختبارات، والمشاريع، والعروض التقديمية، وأسئلة فهم عام، واستخراج مفردات وتراكيب، وأنشطة تحليلية أو إبداعية.
- استثمار الموارد التعليمية المؤثرة، مثل الكتب الدراسية، والمقالات العلمية، والمواقع الإلكترونية، والمختبرات، واستخدام التحليل للنصوص والتأليف وفق المنهج التواصلي، وإعداد مسرد للمصطلحات: قائمة بالمفردات الصعبة مع معانيها.

رابعًا: أبرز مصادر دراسة المقرر ومراجعه:

- المعلقات، والمفضليات، وجمهرة أشعار العرب، والأغاني... إلخ
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي.
- تاريخ الأدب الجاهلي :تأليف علي الجندي.
- تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي: تأليف شوقي ضيف.
- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية :تأليف ناصر الدين الأسد.
- الشعر الجاهلي :تأليف يحيى الجبوري.
- شعراء حمير، مقبل التام عامر الأحمدي.
- الشعر الجاهلي في أرض العجم، ناصر بن أحمد الطميزي، ماجستير بجامعة الخليل بفلسطين، سنة ١٤٣١هـ.

الخـاتـمة

بعد هذه الرحلة البحثية الأولى لي مع قضية تعليمية شائكة، هي تعليم آداب اللغة العربية لغير الناطقين بها، يمكنني أن أعدد نتـائج بحثـي فـي النتـائج والاقتراحات الآتية:

- يُثمِّن البحث اهتمام الأزهر الشريف جامعًا وجامعة بالطلاب الوافـدين، من خلال منظومة تعليمية طيبة تجلت في إنشاء كليـة العلـوم الإسـلامية والعربية للوافدين.
- عدَّد البحث السلبيات الموجودة في المناهج الأدبية والكتب المؤلفة فـي المرحلة التعليمية المتقدمة للطلاب غير العرب!
- ما زال تعليم الطلاب الأعاجم اللغة العربية وآدابها، في مرحلة الإجازة العالية(الليسانس) ومرحلتي تمهيدي الماجستير والدكتوراه، في حاجة إلـى منهج علمي خاص منضبط ومناسب، ومُيَسِّر في جميع عناصر منظومـة التعليم من (مقررات)، و(كتب مؤلفة)، و(معلمون)، و(إدارة)! وقد اكتفيـت في هذا البحث بـ(المناهج الأدبية) و(الكتب الخاصة بها)!
- ينبغي أن تكون (المناهج الأدبية) للطلاب الوافدين في المستوى التعليمي المتقدم مناسبة لهؤلاء الطلاب عقليًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا!
- ينبغي أن تُؤَلَّف (كتب تعليمية) في المناهج الأدبيـة خاصـة بهـؤلاء الطلاب، ولا يستعان بالكتب الخاصة بالطلاب المصريين أو العرب!
- ينبغي أن تراجع اللائحة الخاصة بكلية العلـوم الإسـلامية والعربيـة للوافدين–في مرحلة الإجازة العالية في شعبة اللغة العربية – مراجعة شاملة من قبل متخصصين على أعلى مستوى، سواء في مناهج التدريس وطرقه أو في كل تخصص من تخصصات اللغة العربية الأربعة: أصـول اللغـة، اللغويات، الأدب والنقد، البلاغة والنقد. ويستعان في تلك المراجعـة بمـن

شاركوا مشاركة فاعلة في تدريس هؤلاء الطلاب الأعاجم؛ تقديرًا لما لديهم من خبرات متواصلة!

- ينبغي مراجعة مناهج اللغة العربية في شعبتي أصول الدين والشريعة الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين؛ لأن واقعها الحالي غير دقيق وغير سديد، وغير ملتزم بنظيره في قطاع اللغة العربية بكليات اللغة العربية وشعبها المناظرة في كليات الدراسات الإسلامية والعربية، فنجد مقررا للأدب والبلاغة في الفرقة الرابعة بأصول الدين! وكذا نجد مقررا للأدب والبلاغة في الفرقة الثانية من شعبة الشريعة الإسلامية، وفي فصلين دراسيين بالفرقة الثالثة والفرقة الرابعة، وكل هذا غير موجود بلائحة اللغة العربية للطلاب المصريين!
- ينبغي مراجعة المناهج الأدبية في مرحلتي تمهيدي الماجستير والدكتوراه لهؤلاء الأعاجم، وجعلها مناسبة لهم، وأدعو إلى الاهتمام بالأدب المقارن في المرحلتين، وكذا بالأدب الأفريقي، والأدب الآسيوي، والآدب الأوربي، وآداب الشعوب الإسلامية، وبقضية علاقة الأدب العربي بغيره من الآداب الإسلامية!
- لُوحِظ أن مرحلة تمهيدي الدكتوراه تخلو من مقرر (أوزان الشعر وموسيقاه)، وهو مقرر موجود في لائحة طلاب الدراسات العليا للطلاب المصريين بالفرقة الثانية من تخصص(الأدب والنقد)!

قائمة بأبرز مصادر البحث ومراجعه

أولاً: أبرز الكتب والمراجع:

- **الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية**، د. تيسير محمد الزيادات، طبع دار غيداء سنة ٢٠١٤م.
- **الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية**، د. حسن خميس المليجي، طبع جامعة الملك سعود سنة ١٩٩٤م.
- **الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، نماذج من الأدب القديم والحديث، المستوى المتقدم**، د. رائد عبدالرحيم، طبع دار كنوز سنة ٢٠١٥م.
- **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، د. رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، سنة ٢٠٠٠م.
- **تاريخ الأدب العربي**، أ/ أحمد حسن الزيات، نشر دار المعرفة في بيروت، ط ١٠، ١٤٢٧هـ.
- **تدريس الأدب العربي لغير العرب (الطريقة والهدف)**، د. عارف كرخي أبو خضيري، مكتبة الآداب، سنة ٢٠١٠م.
- **تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية (بين النظرية والتطبيق)**، د.عمر مصطفى بساطي، طبع الدار العالمية للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٢٣م.
- **توصيف مقررات قطاع اللغة العربية**، طبع جامعة الأزهر سنة ١٤٣٧هـ=٢٠١٦م.
- **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، د. عبده الراجحي، طبع دار المعرفة الجامعية، سنة ٢٠١١م.
- **اللغة العربية للمراحل المتقدمة**، د. راجي رموني، طبع سنة ١٩٩٤م.
- **الكامل في تعلم اللغة العربية وآدابها للمرحلة** المتقدمة، د. أحمد حاجي صفر وآخرون، دار العلم للملايين لبنان سنة ٢٠١٤م.

▪ **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي**، مجموعة من المؤلفين، تر/ حسن ظاظا، سلسلة عالم المعرفة بالكويت سنة ١٩٧٠م.
▪ **مفهوم المنهج العلمي**، د. يمنى طريف الخولي، طبع سنة ٢٠١٤م
▪ **مناهج النقد الأدبي**، إنريك أندرسون إمبرت، تر/ الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، سنة ١٩٩١م.
▪ **مناهج النقد المعاصر**، د. صلاح فضل، طبع دار ميريت سنة ٢٠٠٢م.
▪ **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، د. إبراهيم أبرش، طبع دار الشروق بعمان سنة ٢٠٠٨م.
▪ **الموسوعة العربية الميسرة**، مجموعة من الباحثين، المكتبة العصرية ببيروت سنة ٢٠١٠م.
▪ **نظرية الأدب، أوستن رينيه ويليك**، ترجمة محيي الدين صبحي، طبع سنة ١٩٧٢م.

ثانيًا: الأبحاث والمقالات والمحاضرات:

▪ **تحقيب الأدب العربي:** قراءة نقدية في أبجدياته وإشكالياته، بحث للأستاذ الدكتور صبري فوزي أبوحسين، المنشور في ص٤٨٥-٥٤٨، من العدد (١٣) من حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات سنة ٢٠٢٣م.
▪ **تعليم الأدب العربي لغير العرب**، بحث، من إعداد د/منجد مصطفى بهجت، طبع سنة ٢٠١٢م.
▪ **تَدْرِيسُ الأدبِ العربيِّ للنَّاطقين بغير العربيَّةِ**: تَجَارِبُ وَمُقْتَرَحاتٌ، بحث، من إعداد د/مصطفى محمد رزق السواحلي، مجلة لسانيات اللغة العربية وآدابها، طبع سنة ٢٠٢٠م.
▪ **تدريس الآداب العربية للناطقين بغيرها** بين غياب المفاهيم وحضورها، بحث، من إعداد د. ساطع العباس، مجلة الميادين مج١، ع١، سنة ٢٠٢٠م.
▪ **تدريس الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية**، رؤية تكاملية، بحث من إعداد د.محمد سلام، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط ع٤٢، سنة ٢٠٢٣م.

- **لائحة كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين**، بالقاهرة، جامعة الأزهر، للخطة التعليمية(٢٠٢١-٢٠٢٥م).
- **نحو منهج عملي في تدريس الأدب العربي للأفروآسيويين**، محاضرة للأستاذ الدكتور صبري فوزي أبو حسين، في احتفال اتحاد الجامعات الأفروآسيوية ورابطة الأدب الإسلامي العالمية باليوم العالمي للغة العربية، يوم الاثنين ٢٠٢١/١٢/٢٧م، وقد نشرت في الموقع الرقمي(كنوز العربية) الذي يشرف عليه أ.د/عصام فاروق، وكيل كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٢م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	صـ
مقدمة البحث :.....	١٣٢٦
التمهيد : الاصطلاحات المؤسسة للبحث	١٣٣٠
[١] المنهج العلمي :.....	١٣٣٠
[٢] المنهج الأدبي :.....	١٣٣٠
[٣] غير الناطقين بالعربية :.....	١٣٣٢
[٤] المرحلة التعليمية المتقدمة :.....	١٣٣٣
المحور الأول **السلبيات في المناهج الأدبية الموضوعة لناطقين بغير العربية**	١٣٣٥
المحور الثاني **الحلول المقترحة لسلبيات المناهج الأدبية للناطقين بغير العربية**	١٣٣٨
نحو منهج عملي في تدريس الأدب العربي للأفروآسيويين	١٣٤٠
المحور الثالث **نموذج مقترح لمنهج تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام للناطقين بغير العربية**	١٣٤٥
أولا: الأهداف :.....	١٣٤٥
ثانيًا: محتوى المقرر :.....	١٣٤٦
ثالثًا: طرق التدريس والتقييم :.....	١٣٤٧
رابعًا: أبرز المصادر والمراجع :.....	١٣٤٧
الخاتمة :.....	١٣٤٨
قائمة بأبرز المصادر والمراجع :.....	١٣٥٠